ISSN: 3006-7812 (Print)
Al-Rafidain Journal of Political Science
ISSN: 3006-7820 (Online)
R.J.P.S مجلة الرافدين للعلوم السياسية Al-Rafidain Journal of Political Science
♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦ University of Mosul ♦ College of Political Science ♦

Full Name:
AL-Ameera Fadhel Razouki
Academic Title:
Assistant lecturer
Institutional Affiliation:
Presidency of Al-Nahrain University
Department of Graduate Studies
Corresponding author E-mail:
ameerafadel252@gmail.com

Keywords:
America
Zionist lobby
Political Decision
Donald Trump
Joe Biden
ARTICLE INFO
Article history:
Received:
23 April 2025
Received in revised form:
11 May 2025
Accepted:
25 June 2025
Final Proofreading:
Available online:
28 June 2025
E-mail:
Rafjourpolsc@uomosul.edu.iq

Al-Rafidain Journal of Political Science (RJPS) | Al-Rafidain Journal of Political Science (RJPS) | Al-Rafidain Journal of Political Science (RJPS) | Al-Rafidain Journal of Political Science (RJPS)

The Influence of the Zionist Lobby on Political Decision-Making in the United States of America after 2017

ABSTRACT:

The United States occupies a leading position in the global system due to its dominance over most global political decision-making channels. It is imperative for countries around the world to seek preferential treatment from Washington. In this context, international actors resort to various forms of influence and pressure on Washington to achieve their interests. The Zionist lobby constitutes an influential force in shaping this policy, playing a key role in maintaining American support, whether military, financial, or diplomatic. This is evident in the continued annual aid to Israel, as well as Washington's support for Israeli positions in international forums. The lobby exerts a strong influence on the legislative and executive branches through legally sanctioned means. Furthermore, the Zionist lobby leverages democratic mechanisms, such as freedom of the press and expression, to directly and indirectly influence institutions. The lobby's role in decision-making has had a significant impact on American foreign policy, particularly toward the Middle East after 2017. Despite the presence of many pressure groups within the American system, the influence of the Zionist lobby is the most powerful in American politics.

© 2025 RJPS, College of Political Science, University of Mosul

تأثير اللوبي الصهيوني على صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية بعد عام ٢٠١٧

م.م. الأميره فاضل رزوقي/رئاسة جامعة النهرين/قسم شؤون الدراسات العليا/بغداد/العِراق

المُلخّص:

تتبوأ الولايات المتحدة الامريكية موقع الصدارة في النظام العالمي نظراً للهيمنة التي تمارسها الولايات المتحدة على غالبية قنوات صنع القرار السياسي العالمي، حيث يصبح سعي دول العالم للحصول على معاملة تفضيلية

منها أمراً حتمياً وفي هذا السياق تلجأ الأطراف الدولية الفاعلة إلى ممارسة مختلف انواع التأثير والضغط على واشنطن لتحقيق مصالحها ، مما يشكل اللوبي الصهيوني قوة مؤثرة في تشكيل تلك السياسة حيث يؤدي دوراً رئيسياً في الحفاظ على الدعم الامريكي سواء على الصعيد العسكري أو المالي أو الدبلوماسي، ويتجلى ذلك في استمرار المساعدات السنوية لإسرائيل، فضلاً عن دعم واشنطن للمواقف الاسرائيلية في المحافل الدولية .

ويمارس اللوبي تأثيره القوي على السلطتين التشريعية والتنفيذية بواسطة وسائل يجيزها القانون فضلاً عن ذلك يستفيد اللوبي الصهيوني من آليات الديمقراطية مثل حرية الصحافة والتعبير للتأثير المباشر وغير المباشر على المؤسسات ، وان الدور الذي يمارسه اللوبي على صنع القرار انعكس بشكل كبير على سياسة امريكا الخارجية لاسيما تجاه الشرق الاوسط بعد عام ٢٠١٧ ،وبالرغم من وجود الكثير من جماعات الضغط في النظام الامريكي الا أن تأثير اللوبي الصهيوني هو الاكثر قوة في السيـــاسة الامريكية .

الكلمات المفتاحية: امريكا، اللوبي الصهيوني، القرار السياسي، دونالد ترامب، جوبايدن.

المُقدّمة:

يعد اللوبي الصهيوني من اكثر جماعات الضغط نفوذاً وتأثيراً في صنع القرار الامريكي لعب دور مهم واساسي في توجيه السياسة الداخلية والخارجية لاسيما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والاتفاق النووي الايراني، وغيرها من الاحداث التي اسهمت في خلق حالة من عدم الاستقرار في المنطقة لاسيما ومع وصول دونالد ترامب وجوبايدن الى السلطة ازداد التأثير بشكل واضح في الادارة الامريكية حيث تبنت الولايات المتحدة الامريكية سياسات اكثر انحيازاً لاسرائيل ،وهذا ما يتماشى مع المصالح الاسرائيلية لذا لم يقتصر التأثير على قرارات السياسة الخارجية بل امتد ليشمل سياسات داخلية بحكم ما يمتلكه من امكانيات ونفوذ للدخول الى العمل السياسي الامريكي ، حيث شهدت القرارات الامريكية المتعلقة بأسرائيل تطورات تستدعي الفحص والتحليل، وهذا ما يعكس مدى تغلغل اللوبي في مراكز صنع القرار الامريكي وتأثيره على السياسات الداخلية والخارجية.

اهمـــية الدراســة:

تتحدد اهمية الدراسة في:

- فهم العلاقات الامريكية – الاسرائيلية .

- تحديد كيف يؤثر اللوبي الصهيوني على القرارات الامريكية بعد عام ٢٠١٧.
- تقييم مدى توافق أو تعارض مصالح اللوبي مع المصالح الأمريكية العليا.
- توعية الرأي العام بآليات عمل اللوبيات وتأثيرها على السياسة الامريكية.

أهـــداف الدراســـة:

تتمثل بتحديد طبيعة اللوبي الصهيوني وبنيته التنظيمية داخل الولايات المتحدة واكتشاف أدوات تأثير اللوبي على مؤسسات صنع القرار السياسي، فضلاً عن دراسة تأثير هذا اللوبي على قرارات السياسية الخارجية الامريكية تجاه قضايا الشرق الاوسط، وتقييم ما اذا كان هذا التأثير يعد انحرافاً عن المبادئ الديمقراطية الأمريكية .

اشكـــالية الدراســـة :

الاشكالية التي تنطلق منها الدراسة هي :

(إلى أي مدى أثر اللوبي الصهيوني على عملية صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية بعد عام ٢٠١٧، وما هي الأدوات والآليات التي وظفها لتحقيق هذا التأثير، خصوصاً في ما يتعلق بالسياسة الخارجية تجاه الشرق الأوسط؟) وللوصول الى اشكالية نسترشد ببعض الاسئلة الفرعية :

١_ ماهو اللوبي الصهيوني ومكوناته؟

٢_ كيف يؤثر اللوبي الصهيوني على عملية صنع القرار السياسي الامريكي وهل ينحصر التأثير على السياسة الداخلية فقط ام على السياسة الخارجية وهل تتفاوت في تأثيرها؟

٣_ كيف اثر اللوبي الصهيوني على عقيدة ترامب وجوبايدن السياسية ؟ وهل هناك تأثير متساوي على الادارتين ام هناك اختلافات جذرية؟

فرضيـــة الدراســـة:

(ازداد تأثير اللوبي الصهيوني على صنع القرار السياسي الامريكي فيما يتعلق بالسياسة الداخلية والخارجية بعد عام ٢٠١٧ مما ادى الى تبني سياسات اكثر انحيازاً الى اسرائيل).

المبحث الأول: اللوبي الصهيوني و دوره في مؤسسات صنع القرار السياسي

يعد اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية من ابرز واهم جماعات الضغط حيث يؤثر بشكل كبير في العملية السياسية، لكونه يشكل نفوذاً وقوة اسرائيلية وهيمنة رئيسية على صانعي القرار السياسي والمشرعين في الادارة الامريكية، ويطلق على اللوبي الداعم لإسرائيل تسميات عديدة منها اللوبي الاسرائيلي أو اللوبي اليهودي أو الصهيوني، لوصف مجموعة من الافراد والمنظمات التي تعمل في السياسة الامريكية وبما يخدم مصالح الدولة الاسرائيلية ، وعليه سنتطرق في المبحث اللوبي الصهيوني ومكوناته فضلاً عن تأثير اللوبي في مؤسسات صنع القرار السياسي.

المطلب الأول: تعريف آلية عمل اللوبي الاسرائيلي ومكوناته

اللوبي الصهيوني في الادبيات الغربية او العربية يشير الى معنين منها تشير كلمة (لوبي) الى منظمة الشؤون الاسرائيلية الامريكية (ايباك) هي من ابرز جماعات الضغط ، وكما يتضح من تسميته ان دوره يتمحور حول التأثير والضغط على المشرعين في السياسة الامريكية، بينما المعنى الثاني يشير الى نطاق تنظيمي يعمل بداخله عدد من التنظيمات والهيئات الصهيونية واليهودية والجمعيات[١]،وفي بداية عام ١٨٨٧ قامت المنظمات اليهودية في بدء تنظيماتها في الولايات المتحدة الامريكية، وتأسست اول جماعة يهودية كان مشروعها اقامة دولة صهيونية في فلسطين وتمت تسميتها بالبعثة العبرية نيابة عن اسرائيل[٢]،ويعد اللوبي الصهيوني من انشط الجماعات وهو ما يؤثر بشكل صريح في السياسات الامريكية الداعمة لإسرائيل، وهو لا يمثل قوة متراصة واحدة بل انه يعد قوة متشعبة الفروع منذ تأسيسها اعترفت إسرائيل مبكراً بأهمية هذا اللوبي في التأثير على صناع القرار، واعتبرته أحد الركائز الأساسية في تعزيز مصالحها الإستراتيجية على الساحة الدولية[٣]،وتعددت الجماعات الصهيونية من حيث التنسيق والانتشار، حيث يعود نشاط ونشأة هذه الجماعات الى ما قبل قيام الكيان الإسرائيلي وبالرغم من اختلافها وتعددها الا انها تتوحد وتتفق في اي اهداف سياسية تخدم مصلحة أسرائيل ، وكانت "**المنظمة الصهيونية العالمية**" من اكبر و أول الجماعات الضاغطة قد انبثقت عنها الكثير من المنظمات اليهودية وأتخذت من نيويورك مقراً لها منذ عام ١٩٤٠[٤]،وبهذا انشأ الكيان الصهيوني واحتوى اليهود بتنوع لغاتهم واعراقهم[٥]،وان اللوبي الصهيوني لا يضم لجان ومنظمات يهودية فقط بل ضم مجموعات من غير اليهود منهم المسيحيون الصهاينة وكما يضم مراكز بحثية ومفكرين ومعاهد متخصصة يكون لديهم اهداف وسياسات تخدم اسرائيل[٦]، واختلف المؤرخون والكتاب في تعريف جامع للصهيونية وذلك بسبب اختلاف ثقافاتهم، وبهذا يعرف الميسري

اللوبي الصهيوني " **ذات ديباجة يهودية وذات ديباجة غير يهودية ، هي ديباجة الاغيار المقصود بها الصهيونية المسيحية**[٧] .

ويشمل اللوبي الصهيوني الكثير من جماعات العقائد والمصالح والنخب السياسية والعسكرية والاقتصادية، ويمكن ملاحظة ان اللوبي الصهيوني يعمل بشكل متناسق بين الجماعات والمنظمات الصهيونية من اجل التأثير على مؤسسات القرار الامريكي وضمان الدعم لإسرائيل[٨] .

وان الدور الذي يلعبه اللوبي الصهيوني في أمريكا يصل الى حجم الدعم والتأييد الذي يقدمه الجماعات اليهودية الامريكية من خلال تسخير نفوذهم والدعم المالي والسياسي من اجل التأثير في القرارات التي تصب في مصلحتهم ، ولا يمكن حصر اللوبي بمنظومة معينة او نشاط محدد حيث تشير المؤشرات الى وجود اكثر من ١٢٤ منظمة في واشنطن تتنوع نشاطاتها ما بين التبرع ودعم المرشحين أو التأثير في وسائل الاعلام[٩]،واستفادت المنظمة الصهيونية من غالبية يهود العالم الموجودة في الولايات المتحدة والذي بلغ عددهم الى (٥,٧) مليون يهودي ، وعملوا على انشاء لوبي يهودي صهيوني ضاغط في الولايات المتحدة الامريكية اعتمدوا على القانون الصادر لعام ١٩٤٦ والذي يعطي حق للجماعات في تشكيل جماعات ضغط لضمان مصالح اسرائيل [١٠] .

و اتخذ اللوبي مقراً له بالقرب من الكونغرس حتى يكون قريباً من مقرات تشريع السياسة الامريكية ، ويعمل اللوبي على استمالة الرأي العام بتبنيه اموراً تمس الفرد الامريكي لاسيما قضايا السكن و حق الانتخاب و الحقوق المدنية ، ويعتمد اللوبي على الاموال الضخمة التي يقتنيها الصهاينة ، بمعنى ان سيطرة اللوبي الصهيوني يأتي ايضاً لامتلاك الصهاينة لمجال كبير ورئيسي من وسائل الاعلام الامريكية[١١].

أما مكونات اللوبي الصهيوني فيما يأتي :

١ــ المؤتمر اليهودي الامريكي: تأسس في عام ١٩١٨ للدفاع عن الحقوق الدينية والمدنية لليهود في أمريكا فضلاً عن تقديم كافة الدعم من أجل تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، وبهذا حصل المؤتمر على شعبية ودعم كبير، وقام بنشر الاهداف و المفاهيم الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية[١٢].

٢ــ منظمة بني بريت : تُعد من أقدم وأبرز المنظمات الصهيونية في العالم، وتعمل من خلال جماعات الضغط والتأثير على توجيه السياسات الخارجية الأمريكية بما يخدم المصالح الصهيونية،وذلك عبر التأثير في صناع

القرار والمؤسسات التشريعية الأمريكية، لاسيما لهذه المنظمة فروع بارزة ورئيسية لايستهان بها، والتي يهاب تأثيرها ونفوذها الكثير من اعضاء الكونغرس الامريكي[١٣] .

٣_ مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الكبرى : المنظمة التي تأسست في عام ١٩٥٩، وتقع في نيويورك ، هدفه التأثير على السياسات الامريكية في الشرق الاوسط ، و أول من ترأس المؤتمر "ناحوم غولدمان " وكان في عام ١٩٥٥ يضم ١٦ منظمة الا ان بعد ذلك في عام ١٩٥٩ توسع وضم اكثر من ٣٧ منظمة ، وكان هدف المؤتمر ايصال مواقف و وجهات نظر اليهود الى صناع القرار الامريكي [١٤].

٤_ اللجنة الاسرائيلية الامريكية (ايـــباك): اللجنة التي تم تسجيلها في الكونغرس الامريكي وتعد واحدة من الجماعات التي لها حق في ابداء رأيها أمام الكونغرس، لاسيما وتقوم ايباك على فلسفة مضمونها ان وجود اسرائيل له دور مهم وحيوي لامريكا ، وان الولايات المتحدة الامريكية اهمية كبرى لاسرائيل ، ومن أهم اعمال ومهام اللجنة ما يلي[١٥] :

- **دعم المواقف الاسرائيلية .**
- **تعزيز دور إسرائيل بما يخدم الأهداف الاستراتيجية الأمريكية.**
- **ترأس الحملات المعادية للعرب .**
- **العمل على اقناع اعضاء الكونغرس بمكانة اسرائيل وجدوى التحالف معها.**

وعلـــيه ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأن اللوبي الصهيوني من جماعات الضغط التي تساند وتدعم المصالح الاسرائيلية في الولايات المتحدة الامريكية ويعد اللوبي الصهيوني من اكبر وانشط تلك الجماعات التي تلعب دور رئيسي وفعال في العالم، لذا يعتمد هذا اللوبي على وسائل تأثير وضغط كثيرة منها السياسة و الاقتصاد والاعلام والثقافة.

المطـلب الثـاني: مؤسسـات صنع القرار السيـاسي الامـريكـي

تتكون المؤسسات الرسمية في الولايات المتحدة من (المؤسسة التنفيذية والتشريعية والقضائية) حيث تعمل تلك المؤسسات وفقاً لمبدأ(الفصل بين السلطات) من اجل ضمان التوزيع و عدم تركيز السلطة ومن هذه السلطات :

١_ السلطة التشريعية (الكونغرس):

تتكون السلطة التشريعية من مجلسين (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) يبلغ عدد اعضاء مجلس النواب ٤٣٥ ويتم انتخابه على اساس المناطق الانتخابية حيث ينتخب الرئيس حزب الاغلبية من بين كل اعضاء المجلس ويكون مهامه ادارة المجلس مع طرح القوانين للتصويت ، لذا تكون منزلته المنزلة الثانية من بعد الرئيس الامريكي[١٦]، بينما يتكون مجلس الشيوخ من ١٠٠ عضو ويتم انتخابهم بشكل مباشر لمدة ٦ سنوات ويتجدد ثلثي الاعضاء كل سنتين[١٧]، وللمجلس مهام كثيرة منها تعيين كبار الموظفين ومنهم السفراء واشتراكه مع الرئيس في صنع القرار السياسي فضلاً عن الموافقة على الاتفاقيات والمعاهدات ، والرقابة على السلطة التنفيذية [١٨].

٢_ السلطة التنفيذية :

تدار السلطة التنفيذية من قبل الرئيس حيث تفرض عليه وفقاً للدستور الامريكي لعام ١٧٨٩ بعض القيود من المؤسسات الاخرى ، وتكون رئاسة الجمهورية اصيلة من فترة النظام الفيدرالي مرت بالكثير من التطورات التي انعكست بدورها على من يتقلد شخصية الرئيس[١٩]، حيث يتم انتخاب الرئيس لمدة ٤ سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة ويكون للرئيس الحق في اختيار الوزراء واعفائهم من مناصبهم ويكون له الدور عن رسم السياسة العامة الامريكية وبمشاركة مجلس الشيوخ فضلاً عن مهامه الخارجية اي يدير العلاقات الدولية وعقد الاتفاقيات والمعاهدات الخارجية ويتولى منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة[٢٠]،و يمارس الرئيس جميع مظاهر الحكم الى جانبه عدد من الوزراء يسمون (بالسكارتارية) فضلاً عن المستشارين الذين يعاونونه في الكثير من المهام[٢١].وبهذا يكون الرئيس من اهم الشخصيات الدستورية الامريكية التي منح له الدستور صلاحية في صنع القرار السياسي[٢٢].

٣_ المؤسسة القضائية:

تتكون السلطة القضائية من (المحكمة العليا) تضم كل من رئيس المحكمة و٨ قضاة فضلاً عن ٩٤ محكمة مقاطعة و ١٣ محكمة استئناف ،ويكون تعيين القضاة من قبل الرئيس وعند المصادقة عليهم يعلمون مدى الحياة ما لم يستقيلوا أو يتعرضوا للعقوبة او الموت ، ويكون مهام المحكمة تفسير القوانين التي يسنها الكونغرس ، وتعد المحكمة العليا هي رأس المؤسسة القضائية مما لها الحق في الفصل بجميع القضايا التي تستأنفها المحاكم

الدنيا[٢٣]،ويكون لها دور الرقابة على عمل المؤسستين التنفيذية والتشريعية ومتابعة عمل توزيع الاختصاصات ما بين الولايات والحكومة الفيدرالية وفق ما نص عليها الدستور والرقابة على دستورية الانظمة والقوانين[٢٤].

بينما المؤسسات غير الرسمية كل من (جماعات الضغط والاعلام والرأي العام) يكون لها دور مهم ومؤثر في صنع القرار السياسي منها :

١_ جماعات الضغط :

تتمثل جماعات الضغط بأنها(جماعة منظمة او غير منظمة من الافراد التي تجمعهم رابطة معينة أو مصلحة ويهتمون بتنمية مصالحهم وحمايتها بواسطة التأثير على الرأي العام وممارسة الضغط على صناع القرار الحكومي بهدف التأثير عليهم في محاولتهم الوصول الى السلطة)[٢٥]،وان تأثير جماعات الضغط يكون على المؤسسات الرسمية عندما يتم صنع القرار السياسي تقوم الجماعات بالضغط على من يصدر القرار من اجل اقرار قانون يتلاءم مع مصالح واهداف الجماعات[٢٦]، وتمثل هذه الجماعات مجموعة من الافراد تعمل كحلقة وصل ما بين الحكومة وبينها حيث يبدأ تأثيرها من لحظة ترشيح رئيس الجمهورية عندما تقوم بدعم المرشح الذي يقوم بتحقيق مصالحها وعند فوز الرئيس ترسل برقيات تدعوه الى المصادقة على القوانين التي تخدمها، وتكون هذه الجماعات على انواع منها لوبيات ومراكز ابحاث والمجمع الصناعي العسكري [٢٧].

٢_ وسائل الاعلام والرأي العام:

يكون للرأي العام والاعلام دور مهم وقوي في صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية يعمل حلقة وصل ما بين المواطنين وصناع القرار على ايصال اراء وطلبات المواطنين الى السلطات فضلاً عن بيان وجهة نظر صناع القرار الى المواطنين[٢٨]، ونجد للاعلام دور مهم في صياغة الرأي العام وتزويده بالقرارات والمعلومات السياسة العامة التي تعرضوه المؤسسة فضلاً عن دوره في تعزيز المشاركة السياسية فالراي العام يعمل على تحديد قراراته تلبية مما يطرحه الاعلام[٢٩]،ويعد الرأي العام جزءاً مهماً من المجال السياسي الامريكي حيث ينظر اليه كعامل مؤثر في توجيه القرارات وتشكل الانتخابات وعملية الاقتراع احدى اهم الوسائل التي يتم التعبير من خلالها عن الرأي العام داخل العملية السياسية [٣٠]، ويظهر تأثير الرأي العام على السياسة العامة بصورتين احدهما : يضعه الراي العام من حدود على صنع السياسة و القرار الحكومي ، أما الاخر امتناع المسؤولين عن اتخاذ قرار او موقف متوقع ان يواجه بمعارضة شعبية قوية او تجاهلهم لذلك[٣١].

المطلب الثالث: تأثير اللوبي الاسرائيلي على صناعة القرار السياسي الأمريكي

يعد اللوبي الصهيوني من اكثر الجماعات نفوذاً وتأثيراً في الولايات المتحدة الامريكية حيث يمتلك قوة التأثير على مؤسسات صنع القرار الامريكي ، لاسيما في ميادين السياسة الخارجية و التأييد العسكري لإسرائيل بطرق و وسائل فعّالة في مجال التأثير على تلك المؤسسات وعليه سنبين ذلك فيما يلي .

اولاً: التأثير في المؤسسات الرسمية.

اللوبي الصهيوني من اكثر الجماعات ذات تأثير على النظام السياسي الامريكي خاصةً على السلطة التنفيذية ، ويمثل دعم اللوبي من اهم عوامل نجاح الرئيس الامريكي بتبنيه سياسات و قرارات تتوافق مع مصالح اسرائيل[٣٢]، وخلال حقبة الانتخابات الرئاسية تتأثر السلطة التنفيذية من بنفوذ الناخب اليهودي، ويكون التأثير من خلال الاموال المنفقة عليهم من خلال الحملات الانتخابية ولكل من يدعم سياستها[٣٣]، وكما يقوم اللوبي بكثير من الاتصالات لصياغة الخطب المرشحين وتنسيق الاصوات الانتخابية واعداد الكثير من مسودة التشريعات التي تعمل لصالح المصالح الاسرائيلية[٣٤]، وأن دور اللوبي في الرئاسة يحظى باهتمام من قبل جميع القوى في النظام السياسي الامريكي وتلجأ الى المؤسسة التنفيذية بوصفها هي الاقدر باقتراح قوانين وهي التي تضطلع بالتنفيذ باعتبار ان اقتراح القوانين هو الذي ينبعث عنه التشريع،لاسيما وان للمؤسسة التنفيذية حق الاعتراض عن تشريع القوانين وان للوبي الصهيوني دور في استعمال الكثير من الاساليب لتحقيق أغراضها[٣٥] .

وان تقديم الخدمات والمساعدات لمرشحي الانتخابات التشريعية يعمل على وصول اعضاء الكونغرس اليه وذلك من خلال التبرعات المالية والحملات الاعلامية التي يقدمها المرشحون الذين يدعمون اسرائيل ، وبهذا يعد الكونغرس في امريكا صديقاً لإسرائيل لقوة تأثيراته في اصدار الكثير من القرارات والذي تدفعه في تبني سياسات منحازة إزاء اسرائيل خاصةً في القضايا التي تتعلق بالصراعات العربية الصهيونية[٣٦]، بينما المعادين لإسرائيل يمكنهم ايضاً ان يطمئنوا الى ان اللوبي يقوم بتوجيه المشاركات الداعمة للحملات الانتخابية الى خصومهم ، ويقوم اللوبي بتنظيم حملات كتابة الرسائل فضلاً عن تشجيع الصحف الامريكية على كيل المديح للمرشحين المؤيدين لإسرائيل[٣٧]، وللوبي شبكة استخبارات تضم عدة متطوعين يزودونها بالمعلومات وهذه الشبكة تستطيع الوصول الى كل اقسام المؤسسات التي تتعامل في الامور التي تخص الكيان الصهيوني، ويقول فندلي:

((ان اي انسان ينتقد اسرائيل عليه ان يتوقع عمليات انتقام موجعة لا تنتهي وحتى فقدان سبل معيشته بوساطة ضغوط اللوبي الاسرائيلي، والرئيس نفسه يخاف والكونغرس يخضع لكل مطالبه ، وتحرص اعرق الجامعات على ابعاد كل ما يتعارض معه في برامجها، وتستسلم وسائل الاعلام كما يخضع القادة العسكريون لضغوطه))[٣٨].

ويُعتبر اللوبي الصهيوني من الجهات المؤثرة في توجيه وصياغة السياسات الأمريكية، حيث يرى العديد من الساسة والمفكرين أن المؤسسات الصهيونية استطاعت توظيف نفوذها لتشكيل المواقف السياسية بما يخدم دعم وتوسيع المشروع الصهيوني، لذا فأن اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية هو لوبي صهيوني مسيحي قبل ان يكون يهودي وان انحياز أمريكا لإسرائيل يتغلغل في المجتمع الامريكي لأسباب لاهوتية وثقافية [٣٩].

ومن اهم وسائل الضغط في الكونغرس الامريكي هي:

١ــ ضمان الاتصال مع مجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس لتكثيف انتباههم حول المسائل التشريعية التي لها صلة بمصالح الجماعات التي ينوبونها.

٢ــ اشتراك اعضاء الكونغرس في نقاشاتهم وإعداد مسودات القوانين محور الاهتمام في الكونغرس.

٣ــ التأثير على رجال الادارة الامريكية، والاحزاب والكونغرس والراي العام من خلال العمل المنسق ، على صعيد الكونغرس والادارة يكون التأثير عليهم بواسطة الكونغرس بوسائل قانونية او غير قانونية (الرشوة تقديم الهدايا، الدعوة للمشاركة في الحملات الانتخابية ، او تقديم الخدمات لعائلة المرشح، ويكون الغرض من هذا هو الحصول على قرارات وتشريعات من المحاكم المساندة لقضاياها[٤٠].

ويمكن القول بأن اسهل الاهداف التي تسعى اليها جماعات الصهيونية هو التأثير على الكونغرس وذلك بالنظر الى عدة عوامل منها انتشار الشعور بالارتباط بإسرائيل والمحافظة على قوتها في المنطقة[٤١]،وغالباً ما يكون تركيز اللوبي على الرئيس وذلك لاستيعابه السلطات التي يملكها في المجال السياسة الخارجية ويكون التأثير مباشر بوجود "**شخصيات يهودية في الادارات الاميركية** "وغير المباشر يكون التأثير عن طريق "**الانتخابات الرئاسية**"، وجرت العادة بوجود شخص الى جانب الرئيس ذو وزن سياسي ثقيل وغالباً قد يكون يهودياً واجبه الدفاع عن اسرائيل وقد يكون حلقة وصل ما بين الرئيس الامريكي والجالية اليهودية ويطلق عليه باسم (**الحقيبة اليهودية**)[٤٢]، ويتخذ اللوبي اساليب كثيرة للتأثير في السلطة التنفيذية من خلال التعبير عن آرائه ومواقفه تجاه

قضية ما عن طريق ارسال الوثائق والبرقيات وارسال الوفود الى صناع القرار في المؤسسة وتصريح مطالب اللوبي الصهيوني [٤٣]، ومن خلال بيان تأثير اللوبي الصهيوني في الرئاسة ففي عام ٢٠١٧ عمل ترامب خلال حملته الانتخابية داخل اسرائيل تحت شعار " **ترامب يساوي المصلحة الاسرائيلية**" وذلك ايماناً بتأثير و قدرة اللوبي في الانتخابات الرئاسية، وصرح دونالد ترامب قبل فوزه في الانتخابات ومن خلال لقائه برئيس وزراء اسرائيل" نتانياهو" قائلاً(**ان اسرائيل و مواطنيها عانوا لمدة طويلة في الخطوط الامامية ضد الارهاب الاسلامي وان الشعب الاسرائيلي يريد السلام العادل والدائم مع جيرانهم ، ولكن السلام لن يتحقق الا عندما يتخلى الفلسطينيون عن العنف والكراهية ويقبلوا اسرائيل دولة يهودية**)[٤٤]، وبهذا اصبح الهدف الرئيسي للصهيونية هو توجيه السياسة الامريكية لتأييد اسرائيل ومساندتها بشكل لا يوصف [٤٥] .

ثانياً: التأثــير في المؤسسـات غير الرسميــة .

اللوبي الصهيوني ومنه منظمة ايباك من الجماعات الموالية لإسرائيل له نفوذ كبير في المؤسسات غير الرسمية منها مراكز الابحاث، الاعلام ، الرأي العام ، ويكون التأثير غير مباشر من اجل الضغط لاتخاذ قرارات تصب في المصلحة الاسرائيلية وعليه سنبين ذلك فيما يلي:

١_ تأثير اللوبي الصهيوني في الرأي العام الامريكي

تحاول المنظمات الصهيونية وعلى رأسها "ايباك "التأثير في الرأي العام كون الوسائل التي تعتمدها لتأثير على الرأي العام يشكل جزءاً لا يستهان به وذلك من اجل خدمة مصالحها في صنع السياسة الامريكية، حيث يسعى اللوبي جاهداً في التأثير على الخطاب حول الكيانات الصهيونية في وسائل الاعلام و المؤسسات الاكاديمية وذلك لان هذه المؤسسات تلعب دور مهم في خلق الرأي العام خاصة فيما يتعلق بسياسة امريكا وموقفها من اسرائيل[٤٦]، وان اللوبي الصهيوني استطاع ان يكسب الرأي العام لجانبه بسبب تنظيماته ونشاطه وهذا النجاح يعود الى الجماعات التي عقدت اتحادات مع مؤسسات امريكية منها المرأة والعمال وجمعيات حقوق الانسان وتم التعاقد مع هذه الجماعات وجعل الرأي العام متعاطف دائماً مع اسرائيل بطريقة منظمة[٤٧].

ويرى الدكتور " **عبد الوهاب المسيري** " ان اللوبي الصهيوني في ميدان التأثير في الرأي العام بالمعنى العام والمحدد نجح في جعله موالياً لاسرائيل ، حيث جعل بعض الناشرين من المفكرين الامريكيين واعضاء الكونغرس المغامرة بالحديث عن حقيقته و واقعيته[٤٨].

ويأثر اللوبي على الرأي العام الامريكي بأساليب متعددة الا ان أهم وأحدث الاساليب هي[٤٩]:

أ_كسب تعاون وتعاطف أكبر عدد من الاشخاص والدول في سبيل تحقيق مصالحها واهدافها.

ب_ إثارة النزاعات والانقسامات على الساحة الدولية، والعمل على زعزعة الثقة بين أتباع الديانات غير اليهودية، من خلال تغذية الخلافات بين الطوائف داخل الدين الواحد، بهدف خلق حالة من التنافر والصراع الداخلي.

٢_ تأثير اللوبي الصهيوني في الاعلام الامريكي

تعمل الكثير من المنظمات الاسرائيلية التأثير في وسائل الاعلام والمؤسسات الاستشارية والاكاديمية باعتبار هذه المؤسسات فعالة في تشكيل الرأي العام، حيث توجد هناك علاقة قوية ما بين كبار الصحفيين والمنظمات الصهيونية مثل لجنة AIPAC وADL،لذا يتم الترويج لإسرائيل كحليف استراتيجي لأمريكا[٥٠]، وان اللوبي الصهيوني وصل الى مستوى خطير لدرجة اصبح اغلب المنتقدين لأمريكا خاضعين لأهوائه، حيث تعمل اللوبيات على توظيف مسائل السلام والحريات ويصورون بأن الدول العربية وحدها من تقف ضد هذه المسائل وان اسرائيل الوحيدة التي تدافع عن هذه المسائل[٥١].

ويهيمن اللوبي على الاعلام بشكل كبير ويتحكم بالكثير من المجلات والصحف والتلفاز التي يديرها شخصيات يهودية ثرية ، وينفق مبالغ هائلة في مجال الاعلام للتأثير على المجتمع الامريكي والعالم بأكمله[٥٢]،وان اليهود يمتلكون ٣.١% من الصحف اليومية الا ان العنصر الحاسم في هذا بسيادة الصحف وليس ملكيتها فالخوف والضغط يتحكمان في الوسائل الاعلامية الامريكية [٥٣] .

٣- تأثير اللوبي الصهيوني في مراكز الابحاث الامريكية

مراكز الابحاث هي مراكز انتاج تتخصص في مجالات او قضايا معينة فكرية او علمية بما يخدم تحسين او صنع السياسات العامة الامريكية[٥٤]، مما لها دور متقدم ومؤثر في صياغة السياسة الخارجية ويعود هذا الدور الى طابع اللامركزية في النظام السياسي[٥٥]، حيث يسيطر اللوبي على مراكز الابحاث منذ عام ١٩٨٥ ، وعمل على انشاء معهد دراسات الشرق الادنى معهد ممول من قبل اللوبي وهو مختص في شؤون الشرق الاوسط ، وهناك الكثير من المراكز الامريكية التابعة للوبي الاسرائيلي منها المعهد اليهودي القومي ومعهد الدراسات الاستراتيجية

و معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى[٥٦]، ويركز اللوبي باستمرار على الابحاث والدراسات التي يشارك بها الباحثين الامريكيين المشهورين التي تتضمن الكثير من الدراسات والحلول التي تخدم مصالح اسرائيل[٥٧].

وعليــه فأن اللوبي يلعب دور محوري في تأثير على المؤسسات غير الرسمية في الولايات المتحدة الامريكية ، حيث يؤثر اللوبي على صنع القرار الامريكي من خلال الضغط وبناء العلاقات الاستراتيجية ، وان تأثيرها يثير عدة تساؤلات حول العدالة والشفافية في النظام السياسي الامريكي ، لذا يستمر التحدي الاكبر حول تحقيق التوازن بين نفوذ اللوبي ومصالح المجتمع من خلال فرض قوانين صارمة تعزز المساءلة والنزاهة في سياق العمل السياسي.

المبحث الثاني: تأثــير اللوبي الصهيــوني على السياسات الامريكية بعد عام ٢٠١٧

تعد العلاقة ما بين الولايات المتحدة واسرائيل علاقة استراتيجية وثيقة ويعود هذا الى تأثير اللوبي على السياسيات الامريكية من اجل تعزيز مصالح اسرائيل، لاسيما وبعد عام ٢٠١٧ شهدت السياسة الامريكية تحولات مهمه بما في ذلك الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل والانسحاب من الاتفاق النووي مع ايران وغيرها وينظر لهذه التحولات نتيجة لتأثير اللوبي الصهيوني، ومنذ قيام الكيان الاسرائيلي لهذا اليوم تبنت الادارة الامريكية الكثير من القرارات لضمان تفوق اسرائيل عسكرياً واقتصادياً في المنطقة ، ولتأثير اللوبي الصهيوني على السياسة الامريكية سنتطرق لبعض القرارات التي اصدرتها امريكا لصالح اسرائيل وفق الآتي:

المطلب الأول: العـلاقات الامريــكية الاسـرائيلية

جذور العلاقات الامريكية الاسرائيلية تعود لعام ١٩٤٨ قبل الاعلان عن دولة اسرائيل، عندما اعلنت امريكا بدعمها و تأييدها منذ بداية نشأتها وكانت هذه العلاقة تمر بمختلف المراحل عندما كان للكيان دور بارز في توجيه سياسية واشنطن نحو الصراعات العربية الاسرائيلية في الشرق الاوسط قبل اعلان دولة اسرائيل وحتى الان، لاسـيما يعـد الكيــان الاســرائيلي الشــريك الحقيقــي القــائم علــى تحقيــق المصــالح الامريكيــة في الشــرق الاوسط[٥٨]،وتقوم تلك العلاقة ما بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل على المصلحة حيث تبنى على ادراك استراتيجي مشترك للمصالح الامريكية في المنطقة وتستند لتوجهات المصلحة القومية للطرفين ، وتكون هذه العلاقة نادرة من نوعها في الساحة الدولية ، اذ لم يسبق لها مثيل عند ارتباط قوة عظمى بدولة صغيرة بهذا الشكل الوثيق ويرتكز التوافق الاستراتيجي بين البلدين على دعائم اساسية منها:

- الحفاظ الدائم على التفوق العسكري لإسرائيل وهذا ما يخدم المصالح الامريكية الاسرائيلية في المنطقة.
- مواجهة القوى العربية التي تهدد او تعارض المصالح الامريكية.
- تعزيز النفوذ الامريكي في العالم وهذا ما يتماشى مع مصلحة الطرفين [٥٩].

وازداد انحياز امريكا لأسرائيل خلال فترة الرئيس (ريتشارد نيكسون) اتضح بشكل كبير خلال حرب (اكتوبر٧٣) وبهذه الحرب امتدت امريكا للكيان الاسرائيلي بجسر جوي سلاحي وحولت سقوطها الى ما يشبه بالانتصار[٦٠]،والعلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل علاقة هي من نوع خاص تختلف عن جميع العلاقات بين الدول اي علاقة شراكة (partnership) أو تحالف استراتيجي كما يصفه الكونغرس او البيت الابيض بأنها اكثر من علاقة عادية ، لكنها شراكة او علاقة معكوسة لذا اسرائيل شريكة لأمريكا بكل شيء ، وليس العكس (اسرائيل لا تسلم رقبتها لأحد حتى وان كان امريكا)، ويرى البعض بأن هذه العلاقة هي انتهاك للقوانين والدستور الامريكي وذلك لان امريكا دولة رأسمالية واسرائيل اشتراكية [٦١].

وتوصف اسرائيل بأنها مخلب امريكا واصل استراتيجي لمصالح الولايات المتحدة هي عميل لامريكا واللعوبة امبريالية ورجل الدرك المحلي للواشنطن في المنطقة ، ويرى جون ميرشايمر وستيفن والت اللوبي الاسرائيلي يتمتع بنفوذ قوي في تشكيل الدعم الامريكي للكيان الاسرائيلي، ويشير الباحث الى ان التفوق اللوبي في التأثير وصنع القرار المتعلق بأسرائيل معتبرين بأنه لا يوجد جماعات ضغط اخرى تماثله قوة وعلاقات ، ويرى بعض المنتقدين بأن قوة اللوبي قد يكون مبالغ فيها مشيرين الى وجود تقاطع بالمصالح الاسرائيلية والامريكية يقلل من الحاجة الى نفوذ خاص[٦٢].

ويقول الرئيس الامريكي الاسبق" جيمي كارتر" المعروف بمواقفه المعتدلة بين رؤساء امريكا في خطابه امام الكنيست الاسرائيلي عام ١٩٧٩:

(لقد اظهرت سبعة من رؤساء الجمهوريين في امريكا وانا واحد منهم ، ان علاقات امريكا باسرائيل تتجاوز مجرد علاقة خاصة ، لقد كانت ولاتزال علاقة فريدة لايمكن تفسيرها الا من خلال جذورها المتأصلة في وجدان واخلاق وديانة الشعب الامريكي نفسه ، لقد اسس الرواد واقاموا دولتين تجمعهما قيم مشتركة فشعبي مثل شعبكم ، أمة من المهاجرين واللاجئين نتشارك معاً ميراث التوراة)[٦٣].

وتعتبر العلاقة الامريكية الاسرائيلية معقدة ويرجع ذلك الى الضغط الصهيوني وجماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل في امريكا فضلاً عن الخيارات الاستراتيجية للولايات المتحدة في التعامل مع مشكلات الشرق الاوسط خاصة فيما يتعلق بالأسلحة النووية التي تمتلكها اسرائيل تزيد من تعقيد هذه العلاقة الخاصة ، وتأثر هذه العلاقة بتعارض السياسات الامريكية مع المصالح الاسرائيلية في المنطقة ، واعتبار الولايات المتحدة لإسرائيل حليفاً ستعارض مع الصورة الامريكية الخاصة بالديمقراطية وتحويلها الى اتفاق سياسي وهذا ما جرى نفسه مع دول اخرى في المنطقة ، وان دعم امريكا لإسرائيل يثير من غضب الحركات المعادية للولايات المتحدة بسبب انحيازها لإسرائيل ويشير" والتر راسل" الى ان تدخل اللوبي اليهودي في منع بعض الافراد من تولي مناصب معينة وتقديم اشخاص يدافعون عن المصالح الاسرائيلية، كما ان صورة امريكا تضررت من استمرار اعتراضها على قرارات مجلس الامن التابع للأمم المتحدة ضد اسرائيل مما يضهر واشنطن وكأنها تقف في وجه الارادة الدولية[٦٤].

وعليه فأن العلاقات الامريكية الاسرائيلية هو تحالف استراتيجي وثيق ،يقوم على قيم ومصالح مشتركة وهذا احد اسس العلاقة القوية بينهما، فضلاً عن المساعدات الامريكية القوية والتعاون ما بين الطرفين بكافة المجالات من اجل التفوق العسكري لإسرائيل في المنطقة ، الا ان هذه العلاقة لا تخلو من الانتقادات والتحديات لاسيما فيما يتعلق بالصراع الاسرائيلي الفلسطيني وتأثيره على السياسات الامريكية في الشرق الاوسط .

المطلب الثاني: تأثير اللوبي على قرارات السياسة الامريكية في عهد ترامب

تعزز تأثير اللوبي الصهيوني على السياسات الامريكية بعد عام ٢٠١٧ لاسيما في ظل ادارة ترامب وما تلاها من سياسات وعليه فأن هناك بعض الجوانب الرئيسية لهذا تأثير :

١_الاعتراف بالقدس عاصمة اسرائيل : يرى دونالد ترامب بأن اسرائيل هي الحليف الاول للولايات المتحدة في المنطقة لابد من الحفاظ على مصالحها وامنها القومي [٦٥]، وبعد فوزه في الانتخابات الامريكية في عام ٢٠١٧ اعلن عن القدس عاصمة اسرائيل و وجه وزارة الخارجية على العمل بكافة الاجراءات لنقل السفارة الامريكية الى القدس وفي عام ٢٠١٨ عمل على نقلها فعلياً اي بمعنى نهى ترامب كافة المفاوضات ما بين اسرائيل وفلسطين في تصفية القضية [٦٦]، وصرح ترامب بأن الاعتراف بالقدس هي خطوة طال انتظارها لدفع عملية السلام الى الامام [٦٧]،وان اسرائيل تعتبر القدس عاصمتها بالفعل حيث تمارس سيطرتها على المدينة بأكملها لاسيما والكثير من الدول عارضت هذا الاعتراف[٦٨]،وكان قدوم ترامب ذات اهمية كبير في السياسة الامريكية حتى اعلن عن

رؤيته تجاه القضية بأقامة الدولة اليهودية الواحدة[٦٩]، لذا فأن ترامب يدعم مصالح اسرائيل الاستراتيجية حيث كان يتعاون مع اللوبي الصهيوني في القرارات التي تصب في مصلحة اسرائيل من اجل ترسيخ قناعات بأنه يدافع عن المبادئ الاصولية المسيحية التي تدعم مصالح اسرائيل وتعد من ضمن اولوياتها[٧٠].

٢_ صفقة القرن : مصطلح ورد على لسان دونالد ترامب يقصد به التوصل الى تسوية للصراع العربي في المنطقة مع الكيان الاسرائيلي لفلسطين وذلك باعتبار ان احتلال فلسطين هي قضية القرن لاسيما ومر ١٠٠ عام على الاتفاقيات التي وقعتها بريطانيا وفرنسا للمنطقة العربية لذلك تستحق تسميتها بـ (صفقة القرن) [٧١]، وتضمنت الصفقة حلول مقترحة لتسوية القضية الفلسطينية عبر تقديم ادارة ترامب حلولاً الا ان تأخذ بنظرها تحقيق المصالح الاسرائيلية بالدرجة الاولى [٧٢]،وتزامنت صفقة القرن مع الكثير من الازمات التي حدثت في الشرق الاوسط من بينها الازمات السياسية والاقتصادية والامنية وهذا ما سعت اليه اسرائيل استثماره وبمساعدة امريكا من اجل اقامة علاقات تطبيع مع الكثير من الدول العربية من دون إعطاء تنازلات في القضية الفلسطينية[٧٣]،لاسيما وعند توقيع الاتفاقية ستحافظ اسرائيل على المسؤولية الامنية على دولة فلسطين وان يكون للفلسطينيين مسؤولية اكبر للحفاظ على امنهم ، وان تكون دولة فلسطين منزوعة السلاح بالكامل ،مع الاعتراف بالقدس كعاصمة لاسرائيل وابقاء السفارة الامريكية في القدس وتشجيع الدول الاخرى على نقل سفاراتها في القدس[٧٤].

٣_ الخروج من الاتفاق النووي الايراني:بعد عقد الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ تم العمل على الخطة المشتركة ما بين ايران و دول٥+١ وهذه الاتفاقية شملت تفكيك اجهزة اليورانيوم الايرانية للتخصيب ونقلها منخفضة التخصيب الى روسيا وتدمير مفاعل انتاج البلوتونيوم[٧٥]،وان انسحاب امريكا من الاتفاق النووي احدث تحولات جذرية في البلدين وتعدد في الخيارات المستقبلية للطرفين تجاه بعضهما ، وكانت اسرائيل لها دور كبير من الانسحاب من الاتفاق وكان نتنياهو من اشد المعارضين للاتفاق لانه لايمنع ايران من تطوير الاسلحة النووية بل انه يوفر تمويل لها يمكن تستخدمه في دعم حلفائها الاقليميين وكانت اسرائيل على تواصل مستمر مع ترامب وحثه على اتباع سياسة الضغط الاقصى ضد طهران[٧٦]، اي سعت اسرائيل بكافة الطرق لتأثير على الولايات المتحدة من خلال التلويح بضربة عسكرية اسرائيلية على المفاعل النووية ، اي انها لا تريد دولة توازي قوتها في المنطقة او تملك سلاحاً نووياً يختل التفوق الاسرائيلي على دول الشرق الاوسط[٧٧].

٤ــ الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على الجولان : وقع دونالد ترامب في مارس ٢٠١٩ امر تنفيذي ينص على إقرار امريكا بالسيادة الاسرائيلية على منطقة الجولان السوري المحتل، وكان بحضور نتنياهو حيث وصف هذه الخطوة بالخطوة التاريخية ، وبالرغم من ان اسرائيل كانت على استعداد تام في التفاوض مع سوريا على الجولان الا ان الادارات الامريكية رفضت ذلك وازدادت اسرائيل في حصولها على قرار دولي وامريكي بقرار ضم الجولان خلال فترة الحرب السورية(٧٨)، و صرح ترامب خلال زيارة نتنياهو الى واشنطن في خطوة اعتبرت لدعم رئيس الوزراء الاسرائيلي في الانتخابات، لاسيما ويسعى نتنياهو الى ترسيخ مكانته كأطول فترة رئيس وزراء قي اسرائيل بالمنصب مع تجنب اي اتهامات فساد ضده مما دفعه على تأكيد علاقاته الوثيقة مع ترامب(٧٩).

وعليه فأن قوة اللوبي الصهيوني في عهد ترامب له دور مؤثر في السياسات الامريكية حيث اعتمدت ادارته على علاقته القوية بلوبي الصهيوني على انها قوة منظمة وفعالة لا يمكن تجاهلها في توجيه السياسة الامريكية الدولية، لذا اتخذ اللوبي الكثير من الطرق والاساليب للتأثير في السياسات اي جعل السياسة رهن اشارته من اجل تحقيق مصالحه واهدافه ،وعليه لاتزال علاقة اسرائيل بالولايات المتحدة الامريكية علاقة تحكمها المصلحة المشتركة ويبقى دور اللوبي مستمر وبارز في توجيه السياسات لأنه جزء قوي ومهم بالمجتمع الامريكي.

المطلب الثالث: تأثير اللوبي على قرارات السياسة الامريكية في عهد جو بايدن

١ــ مشروع حل الدولتين (فلسطين واسرائيل): اكدت ادارة بايدن التزامها بحل الدولتين لتسوية القضية الفلسطينية، وعندما تولى بايدن الرئاسة ركزت واشنطن حديثها حول اعادة المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين ويكون هذا الموقف مغاير للادارة السابقة لدونالد ترامب، حيث تبنت امريكا رسمياً حل الدولتين وابلغت طرفي الصراع بذلك ، لاسيما وان اللوبي الصهيوني لعب دور مؤثر في تشكيل سياسة جو بايدن تجاه الصراع عندما ساهم اللوبي بتعيين شخصيات داخل الادارة تتخذ مواقف داعمه لاسرائيل ، وعندما يتعلق الامر بنقل السفارة الامريكية للقدس اتخذ بايدن موقف مغاير واكد على ان القدس هي عاصمة لاسرائيل والسفارة الامريكية تبقى في القدس(٨٠).

٢ــ الملف الايراني : كانت سياسة بايدن تجاه ايران على نهج سلفه دونالد ترامب وذلك لسببين رئيسين يتمثل الاول ان الطرفين لم يتمكنا من عقد ذلك الاتفاق في ظل غياب الثقة المتبادلة بينهما وان الحكومة الايرانية لم تهتم بعقد ذلك الاتفاق التي تسعى اليه سياسية بايدن ، بينما السبب الثاني ان سياسة بايدن تتحدث عن

التعددية والدبلوماسية مع العودة الى الاتفاقيات السابقة ، مع ذلك كانت سياسة بايدن مستمرة تجاه ايران فيما يتعلق بالعقوبات الاقتصادية وكذلك منع ايران من التصرف بالعائدات النفطية في البنوك الاجنبية ، وبالرغم من ان بايدن كان يسعى لأعاده الاتفاق النووي الايراني الا ان تأثير وضغط اللوبي الصهيوني المؤيد له جعله يتردد بتقديم تنازلات لإيران وجعله ينتهج نهجاً متشدداً وحذراً تجاه طهران(٨١).

٣_ الحرب الاوكرانية: ان الدافع الوحيد لأمريكا هو البقاء في قلب العالم الغربي والحفاظ على وضعها عندما تسعى الولايات المتحدة الى تجليد علاقتها مع الحلفاء الاوربيين من اجل تحرير موارد الصين(٨٢)، و ركزت الاستراتيجية الامريكية المرنة على طمأنة المجتمع الامريكي ودعم اوكرانيا وحلفاء الناتو والضغط على روسيا وتحذير الصين ولذلك لان سياسة العقوبات على روسيا سيكون لها تأثير على اسعار الطاقة في امريكا وان ادارة بايدن تسعى من اجل ايجاد بدائل مما تستورده من الطاقة من روسيا ، حيث زودت اوكرانيا بالكثير من المعلومات الاستخبارية من اجل استهداف القوات الروسية وتقديم المساعدات المالية والانسانية لمنع انهيار اقتصاد اوكرانيا اي اتبع نهج يجمع بين الدعم الاقتصادي والعسكري لاوكرانيا والتنسيق مع الحلفاء(٨٣)، لاسيما وكان ضغط اللوبي الصهيوني ذات تأثير كبير على سياسة بايدن تجاه الحرب الاوكرانية كان يدفع بأخذ سياسة امريكية متشددة تجاه روسيا وذلك لان اضعاف روسيا ودعم اوكرانيا يسهم من الحد من نفوذها في منطقة الشرق الاوسط وهذا ما يصب في مصلـــحة اسرائيل والحفاظ على النظام العالمي لأمريكا، مما ساهم اللوبي في تمرير المساعدات لأوكرانيا مما ينظر اليها كخطوة للحفاظ على نفوذ الولايات المتحدة وتقليص دور روسيا(٨٤).

٤_ ازمة افغانستان: الازمة الافغانستانية التي تمثلت بسيطرة طالبان على السلطة في عام ٢٠٢١ وكانت الازمة كابوساً للإدارة الامريكية ،و احدى اولويات ادارة جو بايدن كانت هو الانسحاب العسكري الكامل من افغانستان بحلول ايار من عام ٢٠٢١ والذي يرى بأن استمرار الحرب يتعارض مع نفوذ والمصالح الامريكية التي يترتب عليها استنزاف قدرات امريكا الاقتصادية والعسكرية واضعاف قدرتها على قيادة العالم والذي كان يرى بأن هذه الحرب عملت على تصاعد الهجمات الارهابية في العالم(٨٥)،وان الانسحاب من افغانستان لا يدل على ضربة تضاف الى سلسلة من الاخفاق العسكري الامريكي فقط بل انها مؤشر على سقوط الاستعمار الغربي بقيادة امريكا وكان هذا له مردود سلبي على المجتمع الامريكي ، وبعد الانسحاب استولت حركة طالبان على" كابول " مما انهى وجود القوات العسكرية الامريكية لمدة ٢٠ عام مما اضعف ثقة الحلفاء بها خاصة اوروبا واسيا وهذا ما عزز توزيع النفوذ الدولي مثل روسيا والصين في افغانستان سواء بتقديم دعم سياسي لطالبان او تقديم

مساعدات اقتصادية[٨٦]، وتمكنت حكومة طالبان من توجيه الكثير من رسائل الى دول الجوار بانهم لهم القدرة على تغلب المحنة بما يتلاءم مع توجه المجتمع الدولي و خصوصية النظام الذي سوف يحكم و لا مانع من التعاون مع الجميع وبعد الانسحاب الامريكي اعلنت افغانستان الانتصار على امريكا وانهم ربحوا الحرب وهذا ما افقد قوة التأثير عليهم وتراجع في مستوى الثقة والمصداقية مع دول التحالف من المواثيق والعهود المبرمة مع امريكا [٨٧]، وان اللوبي الصهيوني فضل الانسحاب الامريكي لأسباب عدة منها تحويل انتباه الولايات المتحدة الامريكية نحو الشرق الاوسط والتركيز على ايران العدو الاقليمي للكيان الا ان التأثير المباشر في هذا القرار كان محدود بالمقارنة بالعوامل الاخرى[٨٨].

وعليه فأن تأثير اللوبي الصهيوني على جو بايدن انعكس في استمراره على نهج الادارات الامريكية السابقة فيما يتعلق في التأثير على السياسة الامريكية من تمويل حملات الانتخابية والتأثير على الكونغرس فضلاً عن دعمه لإسرائيل سياسياً وعسكرياً عندما منع فرض اي عقوبات عليها ،لاسيما وموقفه تجاه ايران (الملف النووي) كان متأثر بمطالب اللوبي الصهيوني بفرض عقوبات اقتصادية عليها متجنب التصعيد العسكري الا ان هذا لم يمنع من استهداف اسرائيل للمصالح الايرانية في المنطقة ، وان التحالفات الاستراتيجية تجعل جو بايدن اكثر حرصاً ودعماً لإسرائيل كجزء اساسي من سياساته الخارجية.

الخاتمة

يلعب اللوبي الصهيوني دوراً محورياً في تشكيل السياسات الامريكية ، ويكون التأثير على قرارات المؤسسات الرسمية وحشدهم لخدمة المصالح الاسرائيلية من خلال مكافأة او معاقبة المرشحين للانتخابات التشريعية و التنفيذية خاصة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية تجاه الشرق الاوسط والصراع الاسرائيلي الفلسطيني من خلال علاقاته الواسعة والدعم المالي والسياسي ، حيث يعمل اللوبي بالتأثير على قرارات الادارات الامريكية المتعاقبة مما يؤدي بتبني مواقف منحازة للكيان الاسرائيلي ،لذا فأن القرارات تكون متأثرة بتغلغل الجماعات الصهيونية ولا تنبع من استراتيجية مستقلة بل من لوبي صهيوني يجعل من الدولة العظمى هدفاً لنفوذه ،ولم يقتصر التأثير على الدفاع على الكيان بل امتد ليشمل محاربة او معارضة كل من ينتقد او يعارض السياسة الامريكية الداعمة له اي جعل امريكا رهن اشارته بكافة الطرق والاساليب لجعل السياسة الامريكية الداخلية والخارجية تتناسب مع مصالحهم واهدافهم لذا فأن الكيان الصهيوني وهو ذخر استراتيجي لأمريكا في سياساتها.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن اجمال مجموعة من النتائج التي توصل اليها البحث منها:

١_للوبي الصهيوني دور رئيسي في الانتخابات الامريكية حيث يعمل على دعم المرشحين المؤيدين لاسرائيل ،فضلاً عن التأثير على الكونغرس لضمان استمرار الدعم المالي والعسكري لاسرائيل وتبني تشريعات تخدم مصالحها .

٢_ تلعب اللوبيات الصهيونية دور فعال في صنع القرار السياسي الامريكي وهذا الدور ينبع من طبيعة النظام السياسي الذي يتيح لأكثر من طرف للمشاركة في عملية صنع القرار.

٣_ للوبي الصهيوني طرق واساليب كثيرة للتأثير في مؤسسات صنع القرار السياسي منها الاساليب الشرعية وغير الشرعية من اجل تحقيق اهدافهم ومصالحهم .

٤_ الدعم الامني الثابت خلال ادارة دونالد ترامب وجو بايدن لأسرائيل مع تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية الضخمة، اي عملت الادارة الامريكية بأتخاذ سياسات فيها منافع للأسرائيل سواء على المستوى الاقليمي او العالمي.

٥_ تنظر كل من الادارتين الى اسرائيل كحليف استراتيجي مهم في المنطقة ويهدف كل منهما بتعزيز علاقاتها ، حيث كان دونالد ترامب اكثر جرأة في اتخاذ قرارات لصالح اسرائيل وحمايتها في المحافل الدولية ، بينما جوبايدن كان اكثر تقليدياً ودبلوماسياً مع حفاظه على توازن ظاهري الا انه يظل داعماً قوياً لأسرائيل.

الهوامش والمصادر:

(١) نور الدين فلاك و هند فخري سعيد ، الاداءات الاعلامية للوبي الصهيوني الامريكي و دورها في تكريس خطاب الكراهية لدى الرأي العام الامريكي ، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية ، (جامعة الموصل)،المجلد ١٨، العدد ٢، (٢٠٢٢) ، ص٤٨٥.

(٢) محمد رشيد صبار ، الدعاية الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية واثرها على مستقبل القضية الفلسطينية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، مركز الدراسات الفلسطينية ،(جامعة بغداد) ، العدد ١٤، (٢٠١١) ، ص٢٨.

(٣) نبوية أحمد عبد الحافظ ، اللوبي الصهيوني الامريكي ، واثره على دول المشرق العربي ١٩٤٥_ ١٩٧٦، (مصر ،الهيئة المصرية العاملة للكتاب ، ٢٠٢٠) ، ص٢٠.

(٤) كريم صبح ، جماعات الضغط اليهودية التنظيم ، الدور والتأثير في صنع القرار السياسي للولايات المتحدة الامريكية ،(بغداد، دار بيت الحكمة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩)، ص ١٤٥.

(٥) كريم محمد حمزة، الكيان الصهيوني : التعددية واليات الضبط ، (بغداد ، منشورات بيت الحكمة ، ٢٠٠٠)، ص١٤ .

(٦) جون ج ميرشامير ، وستيفن م وولت ، اللوبي الاسرائيلي والسياسة الخارجية الامريكية ، ترجمة انطوان باسيل ، (بيروت ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠٠٧)، ص٣٤٥.

(٧) عبد الوهاب الميسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص ١٤.

(٨) عبد الوهاب المسيري ، اليد الخفية دراسة في الحركات اليهودية الهدامة والسرية ، (القاهرة ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١)، ص٢٤٤.

(٩) عبد الله عماد فاضل حمودي ، دور جماعات الضغط في صنع القرار الامريكي بعد ٢٠١١ اللوبي الاسرائيلي انموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢١)، ص١٢٠.

(١٠) رائد ارحيم محمد ، الحرب الامريكية على العراق ٢٠٠٣ انموذجاً، مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية (جامعة القادسية)، العدد٢ ،المجلد العاشر ، (٢٠١٩) ،ص٤١٢.

(١١) مثنى فائق مرعي ، اللوبي الصهيوني و دوره في الانتخابات الامريكية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية(جامعة تكريت) ، العدد ٩، المجلد ١٥ ، (٢٠٠٨) ، ص ٤٠١.

(١٢) ميثاق بيات عبد الضيفي ، السياسة الامريكية تجاه اسرائيل في عهد ادارة الرئيس داويت ايزنهاور ١٩٣٥_ ١٩٦١، (عمان ،دار غيداء للنشر والتوزيع ، ٢٠١١) ، ص ٤٦ .

(١٣) عبد الوهاب محمد الجبوري ، منظمة (بني بريت) أقدم المنظمات الصهيونية في العالم واخطرها ، مجلة الحكمة ،(بغداد) العدد ١٣ ، بيت الحكمة ، (٢٠٠٠)، ص٧٧_٨٩.

(١٤) محمد رشيد صبار ، الدعاية الصهيونية في الولايات المتحدة الامريكية واثرها على مستقبل القضية الفلسطينية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية (جامعة بغداد)، مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد ١٤ ،(٢٠١١)، ص ٢٨.

(١٥) وليد حسن محمد ، اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية اللجنة اليهودية نموذجا، المجلة السياسية والدولية، (الجامعة المستنصرية) ، العدد٢٤، (٢٠١٤)،ص٥.

(١٦) عباس علوان، الكونغرس الامريكي مؤسسة تدير العالم، (بغداد ، دار سطوة للنشر ، ٢٠١٠)، ص٣٠_٣١.

(١٧) موريس دوفرجيه ، المؤسسات السياسية والقانون الدستوري الانظمة السياسية الكبرى ، ترجمة جورج سعد، (بيروت ،المؤسسة الجامعية للنشر ١٩٩٢)، ص٢٩٧.

(١٨) عباس علوان ، مصدر سبق ذكره، ص٣٣.

(١٩) ميشيل فورتمان واخرون، النظام السياسي الامريكي ، ترجمة محمد عرب صاصيلا ، (دمشق ، منشورات الهيئة العامة السورية ، ٢٠١٨)، ص٢٦٧.

(٢٠) حسن سيد احمد اسماعيل ، النظام السياسي للولايات المتحدة الامريكية وانكلترا، (بيروت ،دار النهضة العربية للنشر، ١٩٩٧)، ص٢٢_٢٥.

(٢١) شاهر اسماعيل الشاهر ، الشرق الاوسط في ظل اجندات السياسة الخارجية الامريكية دراسة تحليلية للفترة الانتقالية بين حكم اوباما وترامب، (المانيا ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ٢٠١٧)،ص٦٦.

(٢٢) فواز جرجس ، السياسة الامريكية تجاه العرب كيف تصنع ، (بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية ،٢٠٠٢)،ص١٩.

(٢٣) علي حسين حميد، دور المؤسسات الهجينة في التفاعلات الدولية (تجربة من داخل النظام السياسي الامريكي)، المجلة السياسية الدولية ، العدد ٤٩، (٢٠٢١)، ص٩٢.

(٢٤) الأميره فاضل رزوقي ، السلوك السياسي للثنائية الحزبية وانعكاساتها في السياسة الامريكية بعد العام ٢٠٠٨، رسالة ماجستير غير منشورة،(الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، ٢٠٢٢)، ص٧٧.

(٢٥) حافظ علوان الدليمي ، المخل الى علم السياسة ، دار السنهوري ، بيروت، ٢٠١٨، ص ١٨٥.

(٢٦) محمد طه بدوي وليلى امين مرسي ، اصول علوم السياسة ، المكتب العربي الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠١١ ،ص١٨٥.

(٢٧) الاميره فاضل رزوقي ، مصدر سبق ذكره، ص ٨١_٨٣.

(٢٨) ريبوار كريم محمود ، عملية صنع القرار الحرب على العراق في الولايات المتحدة الامريكية حرب ٢٠٠٣ انموذجاً، (عمان ،دار الجنان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣)، ص ٤٨.

(٢٩) سعد ال سعود ، الاتصال والاعلام السياسي، (الرياض ،دار الكتاب الحديث ،٢٠١٠)، ص٦٨_٦٩.

(٣٠) شيماء الهواري، وسائل الاعلام وصنع السياسة الامريكية، (المركز الديمقراطي العربي ، ٢٠١٧).

(٣١) مروة محمد عبد المنعم بكر ، دور الرأي العام في صنع السياسة العامة بالولايات المتحدة الامريكية : مواجهة ادارة ترامب لجائحة كورونا كدراسة حالة، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ،(مصر) ،جامعة الاسكندرية، المجلد٦، العدد١١، ص ٤٠٢.

(٣٢) فكرت نامق عبد الفتاح و عبد الجبار كريم الزويني، السياسة الخارجية الامريكية حيال الخليج العربي بعد عام ٢٠٠٣،(بيروت ، دار المحجة البيضاء للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢)،ص١١١.

(٣٣) داود مراد حسين و اسعد غالي حمزة، دور اللوبي الصهيوني في صنع السياسة الامريكية، (مجلة العلوم السياسية)، جامعة بغداد، العدد ٤٧،(٢٠١٣)، ص١٨٢.

(34) Camille Mansour, Beyond Alliance: Israel in U.S Foreign policy, trans .James A. Cohen ,(Columbia University press,1994),p242.

(٣٥) هازه كوسره ت ، دور جماعات الضغط في عملية صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، مجلة قه لأى زانست العلمية، (اربيل)، المجلد٢ ، العدد ٤، (٢٠١٧) ، ص ٢٥٨ _ ٢٥٩ .

(٣٦) ياسين محمد حمد العيثاوي ، الكونغرس والنظام السياسي الامريكي، رسالة ماجستير غير منشورة لكلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص١٠٨.

(٣٧) فارس النداف، اللوبي الصهيوني واللوبي العربي في امريكا دراسة مقارنة، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، (سوريا)، المجلد ٣٦، العدد٦،(٢٠١٤)، ص١٩.

(٣٨) أحمد نوري النعيمي ، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الولايات المتحدة انموذجاً، (الامارات، المنهل للنشر ، ٢٠١١)، ص٤٦٧

(٣٩) يوسف العاصي الطويل، البعد الديني لعلاقة امريكا باليهود واسرائيل واثره على القضية الفلسطينية خلال الفترة (١٩٤٨_ ٢٠٠٩)،(الامارات ،المنهل للنشر، ٢٠١٤)، ص٢٢_٢٤.

(٤٠) محمد حمزة حسين و(اخرون)،الكونغرس الامريكي دراسة تاريخية سياسية قانونية ،(الاردن، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ،)٢٠٢١، ص١٩٢.

(٤١)عباس دربال صوريه ، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي_ الاسرائيلي في ظل النظام الدولي الجديد، (الوراق للنشر والتوزيع ،٢٠١٢)، ص٧٩.

(٤٢) خالد حماد عياد، اميركا وعملية السلام في الشرق الاوسط(١٩٧٣_ ٢٠١٣) ، (الان للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ص٧٩.

(٤٣) داود مراد حسين، المشاركة السياسية وتأثيرها في السياسة الخارجية الامريكية، (السليمانية،دار كمال للنشر والتوزيع) ،٢٠١٣، ص٦٣.

(٤٤) عبدالله عماد فاضل ، مصدر سبق ذكره، ص١٢٦.

(٤٥) ميثاق بيات عبد الضيفي، السياسة الامريكية تجاه (اسرائيل) في عهد ادارة الرئيس دوايت أيزنهاور ١٩٦١_١٩٥٣، (الامارات ،المنهل للنشر،٢٠١١)، ص ١٩.

(٤٦) نور الدين فلاك وهند فخري ، الاداءات الاعلامية للوبي الصهيوني الامريكي ودورها في تكريس خطاب الكراهية لدى الرأي العام الامريكي،مجلة ابحاث كلية التربية ، المجلد ١٨، العدد ٢، (٢٠٢٢)، ص ٤٩٢.

(٤٧) عبد الكريم الحسني، الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة،(شمس للنشر ،٢٠١٠)،ص٦٨٧.

(٤٨) احمد رياض سكر، طريق الدموع رؤية نقدية لواقع الارهاب العالمي ومسبباته، (كتب عربية للنشر، ٢٠٢٤)، ص٦٤.

(٤٩) جون جي، ميرشايمير ، امريكا المختطفة واللوبي الاسرائيلي وسياسية الولايات المتحدة الخارجية، (الرياض ،دار العبيكان للنشر والتوزيع ،٢٠٠٦)،ص٧٦.

(٥٠) وثيقة خاصة ، اللوبي الاسرائيلي والسياسة الخارجية الامريكية، مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد١٧، العدد٦٦،(٢٠٠٦)، ص١٣ ، متاحة عبر الرابط التالي : https://www.palestine-studies.org

(٥١) ميثاق بيات عبد الضيفي ، السياسة الامريكية تجاه اسرائيل في عهد ادارة الرئيس دوايت ايزنهاور،(الاردن، دار غيداء للنشر،٢٠١٠)،ص٢٠.

(٥٢) عباس دربال، مصدر سبق ذكره،ص٨٤.

(٥٣) عبد الرزاق الدليمي، الاعلام وادارة الانتخابات، (الاردن ،دار اليازوري لنشر،٢٠١٩)،ص٣٠

(٥٤) ياسين العيثاوي، صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الامريكية، (عمان ،مركز الكتاب الاكاديمي للنشر،٢٠١٦)، ص١٨٦.

(٥٥) طه اللهيبي ، القوة الذكية في سياسة امريكا الخارجية تجاه منطقة الشرق الاوسط ٢٠٠١_٢٠٠٨،(عمان ،دار زهران للنشر،٢٠١٩)،ص١١٣.

(٥٦) عبد الله عماد، مصدر سبق ذكره، ص١٣٦_١٣٧.

(٥٧) مثنى فائق مرعي العبيدي، اللوبي الصهيوني ودوره في الانتخابات الامريكية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،(جامعة تكريت)، العدد٩،(٢٠٠٨)،ص٤٠٥.

(٥٨) هديل احمد ابراهيم ، العلاقات الامريكية الاسرائيلية رؤية تحليلية للقضايا والمحددات في ضوء الحرب الاسرائيلية على غزة اكتوبر ٢٠٢٣_٢٠٢٣ ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد ٢٤، (٢٠٢٤)، ص ٨٥_٨٦.

(٥٩) بن محي الدين ، العلاقات الامريكية_ الاسرائيلية المجال الامني والعسكري انموذجاً، رسالة ماجستير منشورة، (كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، ٢٠١٧)، ص١٧.

(٦٠) ابراهيم فؤاد عباس، العلاقات الفلسطينية الامريكية١٩١٧_٢٠١٦، (القاهرة ،الدار للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨)،ص٩٥.

(٦١) حسني عايش ، امريكا الاسرائيلية واسرائيل الامريكية، (عمان دار الفارس للتوزيع والنشر ،٢٠٠٦)، ص٢٩٥.

(٦٢) عبد الله ابو علم ، اليهود لا مواثيق ولا عهود ،(الاردن ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ،٢٠١٦)،ص ٢٦٢_ ٢٦٣.

(٦٣) محمد سمحان ، الطريق الى يبوس (الله_ التاريخ التباس الحقائق والاساطير)، (الاردن ،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠)، ص٧٣.

(٦٤) وليد عبد الحي، متغير البجعة السوداء في مستقبل العلاقة الامريكية الاسرائيلية، (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠٢٣)، ص ٥_٦.

(٦٥) جمال خالد القاضي، الدولة المدللة : البعد الايدولوجي والديني للوجود الاسرائيلي في الفكر السياسي الامريكي ، (المانيا ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ٢٠١٩)، ص ٦٢.

(٦٦) ضمير عبد الرزاق محمود، الرؤية الامريكية حيال تسوية الصراع العربي الاسرائيلي في عهد ترامب ، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية،(جامعة الموصل)العد ١٦، (٢٠١٩)، ص١٥٤.

(67) mark landler ,Trump Recognizes Jerusalem as Israel capital and orders U.S. Embassy to Move, https://www.nytimes.com/2017/12/06/world/middleeast/trump-jerusalem-israel-capital.html

(68) Veronika Bilkova, Recognizing Jerusalem as the capital of Israel - Recognizing Jerusalem by order
What is it or is it an illegal act?, https://www.iir.cz/en/kontroverzni-otazka-jeruzalema-z-pohledu-mezinarodniho-prava-2

(٦٩) ضمير عبد الرزاق ، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٥.

(٧٠) محمد الشرقوي، ترامب والقدس قراءة من الداخل، (قطر ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٨)،ص٨.

(٧١) مطهر الصفاري، فلسطين.. صفقة القرن التحديات والفرص ، مركز الاستراتيجي للدراسات، ص٣.

(٧٢) قصي ابراهيم يونس الحجوج، الصراع العربي _ الصهيوني بين سياسات التسوية ومشاريع التصفية _ انموذج صفقة القرن،رسالة ماجستير منشورة، (كلية الاداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط،٢٠٢١)،ص٦٣.

(٧٣) موسى بربزات وناظم بركات ، المقاربات الاقليمية لحل الصراع العربي الاسرائيلي ، (عمان ، مركز دراسات الشرق الاوسط ،٢٠١٨)، ص١٧_١٨.

(٧٤) محمد رمضان الاغا و احمد خميس صوان، الاستراتيجيات الفلسطينية لادارة الازمات صفقة القرن نموذجاً،(برلين ، المركز الديمقراطي العربي)، ص٤٢_٤٥.

(٧٥) ضحى لعيبي، التهديد الامريكي والتحدي الجيو سياسي الايراني، مجلة جامعة ميسان للدراسات الاكاديمية، كلية التربية، (جامعة ميسان)، العدد٣٩، (٢٠٢٠)، ص١٢.

(٧٦) مثنى علي المهداوي، العلاقات الايرانية_ الامريكية بعد الاتفاق النووي، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية، (جامعة بغداد)، العدد٥٦، (٢٠١٨)،ص٩٢.

(٧٧) محمد نور الدين عبد المنعم، النشاط النووي الايراني وحتى فرض العقوبات ، (القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٩)، ص ٥٨.

(٧٨) قرار ترامب الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على الجولان : خلفياته ودوافعه، (قطر ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، وحدة الدراسات السياسية ،٢٠١٩)، ص١.

(79) Zachary Laub,The Golan Heights: whats at Stake With Trump Recognition , https://www.cfr.org/backgrounder/golan-heights-whats-stake-trumps-recognition

(٨٠) ايهاب ماجد حسين، محددات المقاربة الامريكية لادارة بايدن تجاه عملية السلام في ظل عدم استقرار الحكومات الاسرائيلية ، رسالة ماجستير منشورة،(جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، فلسطين)، ص ٦١_٦٢.

(٨١) خالد هاشم ، السياسة الخارجية ما بين جو بادين ودونالد ترامب : استمرارية ام تغيير؟ ،(قطر ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠٢٢)،ص٤_٥.

(٨٢) خليل عزيمة، سيناريوهات الازمة الروسية_ الاوكرانية وتداعياتها ، (ابعاد للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٢)،ص٧.

(٨٣) حسام ابراهيم، كيف تشرح ادارة بايدن موقفها من حرب اوكرانيا للداخل الامريكي؟، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ،٢٠٢٢، متاح عبر الرابط التالي:/https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item

(84)RICHARD WIKE,HOW WELL IS BIDEN handling international issues?,https://www.pewresearch.org

(٨٥) ياسمين احمد اسماعيل، التداعيات الدولية والاقليمية للانسحاب الامريكي من افغانستان، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد ١٤ ، (٢٠٢٢)، ص٤٦٦ _ ٤٦٧.

(٨٦) باسم كريم سويدان، الانسحاب الامريكي من افغانستان واثره على مكانة الولايات المتحدة الامريكية، مجلة الفارابي للعلوم الانسانية، (كلية الفارابي) ، العدد ٤، (٢٠٢٤)، ص١٨٥_١٨٦.

(٨٧) رحمن عبد الحسين ظاهر، تداعيات الانسحاب الامريكي من افغانستان على البيئة الاقليمية بعد عام ٢٠٢١، مجلة كلية الامام الكاظم، العدد٣، (٢٠٢٢)، ص٤١٢_٤١٨.

(88) Shreyas Durgadasrao DESHMUKH, US Withdrawal from Afghanistan compromisingthepeace, https://www.delhipolicygroup.org/publication/policy-briefs/us-withdrawal-from-afghanistan-compromising-the-peace.html